

وأكدت الرباعية مجدداً التزامها بالسلام العادل الدائم والشامل في الشرق الأوسط وبالسعي في سبيل الحل الشامل للنزاع العربي الإسرائيلي، وتشدد مجدداً على أهمية مبادرة السلام العربية.

وكررت الرباعية نداءها العاجل للطرفين للتغلب على العقبات الحالية واستئناف المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية الثنائية دون تأخير أو شروط مسبقة. لكنها متفقة على أن الاجتماع بحد ذاته لن يعيد بناء الثقة اللازمة لنجاح هذه المفاوضات. ولذا فإنها تقترح اتخاذ الخطوات التالية:

1. أن يتم خلال شهر اجتماع تحضيرى بين الطرفين للاتفاق على جدول أعمال ومنهج سير المفاوضات.  
2. أن يلتزم الطرفان في ذلك الاجتماع بأن الغاية من أية مفاوضات هي التوصل إلى اتفاق ضمن إطار زمني يتفق عليه بين الطرفين على أن لا يتجاوز نهاية العام 2012. وتتوقع الرباعية من الطرفين أن يتقدما خلال ثلاثة أشهر بمقترحات شاملة حول الأرض والأمن وأن يكونا قد حققا تقدماً خلال ستة أشهر. ووصولاً إلى هذا الهدف ستعقد الرباعية بالتشاور مع الطرفين مؤتمراً دولياً في موسكو في الوقت المناسب.

3. سوف يتم عقد اجتماع للمانحين يقدم فيه المجتمع الدولي كامل دعمه المستدام لتدابير السلطة الفلسطينية لبناء الدولة التي وضعها رئيس الوزراء فياض تحت قيادة الرئيس عباس.

4. تعترف الرباعية بإنجازات السلطة الفلسطينية في إعداد مؤسسات قيام الدولة كما هو ثابت من تقرير لجنة الارتباط الخاصة، وستجري مشاورات لتحديد الخطوات التي يمكنها اتخاذها لتقديم دعم فعلي إفرادياً أو جماعياً في سبيل قيام الدولة وضمناً استقلال وسيادة أكبر بكثير للسلطة الفلسطينية في إدارة شؤونها وفق الإجراءات القائمة.

5. تدعو الرباعية الطرفين إلى تجنب الأعمال الاستفزازية إذا أريد للمفاوضات أن تكون فاعلة. وقد جددت الرباعية تأكيد التزاماتها للطرفين المنصوص عليها في خريطة الطريق.

6. التزمت الرباعية بالاستمرار في الانخراط بنشاط وبالتشجيع على التقدم وباستعراضه. واتفقت الرباعية على الاجتماع بانتظام وتكليف ممثل الرباعية بتكثيف تعاونه، بما فيه عقد اجتماعات سابقة لاجتماع الطرفين التحضيرى ووضع توصيات لما تعمله الرباعية.

## وثيقة رقم 252 :

تصريح صحفي لهيلاري كلينتون حول بيان اللجنة الرباعية للشرق الأوسط<sup>252</sup>

23 أيلول / سبتمبر 2011

وزارة الخارجية الأمريكية

مكتب المتحدث الرسمي

الوزيرة كلينتون: مرحباً بكم جميعاً. يسر الولايات المتحدة جداً أن الرباعية استطاعت إصدار بيان هذا اليوم يتضمن مقترحاً أساسياً ومفصلاً حول المباشرة بمفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين دون إبطاء أو شروط مسبقة.

إن اقتراح اللجنة الرباعية يعكس القناعة الراسخة للأسرة الدولية بأن سلاماً عادلاً ودائماً لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال مفاوضات بين الطرفين. وعليه، فإننا نحث كلا الطرفين على الإفادة من هذه الفرصة للعودة إلى المحادثات، كما تتعهد الولايات المتحدة بتقديم دعمنا في الوقت الذي يتخذ الجانبان نفسها الخطوات الهامة التي تلي نحو حل الدولتين وهو ما نرجوه جميعاً بأن يتحقق. ولكم جزيل الشكر.

## وثيقة رقم 253 :

كلمة وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في الأمم المتحدة التي تضمنت تركيزاً على قضية فلسطين<sup>253</sup> [مقتطفات]

26 أيلول/ سبتمبر 2011

السيد الرئيس، يطيب لي أن أتقدم لسعادتكم بخالص التهنية على انتخابكم رئيساً لهذه الدورة السادسة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة، وإني على ثقة بأن رئاستكم لهذه الدورة ستسهم بفعالية في تحقيق الأهداف التي يتطلع إليها المجتمع الدولي في الظروف الدولية الراهنة. (.....)

السيد الرئيس: لا يزال الصراع العربي - الإسرائيلي يهيمن ويطغى على كل قضايا الشرق الأوسط، فلا يوجد صراع إقليمي أكثر تأثيراً منه على السلام العالمي. وقد فاقم المشكلة غياب النوايا الحسنة لدى الحكومة الإسرائيلية التي ما زالت مستمرة في الاستحواذ على المزيد من الأراضي الفلسطينية، وفي بناء المستعمرات لخلق حقائق جديدة على الأرض والاستمرار في قتل الفلسطينيين وتشريدهم ومصادرة أراضيهم وممتلكاتهم. إن المستعمرات الإسرائيلية تقوض احتمالات قيام دولة فلسطينية متصلة وقابلة للحياة، وتجعل من الصعوبة بمكان أن تتمكن أي حكومة فلسطينية من العمل بفعالية أو من إقناع الفلسطينيين بإمكانية تحقيق السلام. إنه من غير الأخلاقي أن تفرض العقوبات ويشدد الحصار على شعب رازح تحت الاحتلال، في حين تستمر سلطات الاحتلال في أنشطتها الاستيطانية بمنأى عن أي مساءلة ومحاسبة، ضاربة عرض الحائط باتفاقيات جنيف، إن السلام هو السبيل الوحيد لتحقيق أمن الفلسطينيين والإسرائيليين، لكننا نشكك في النوايا الإسرائيلية حين تمتنع إسرائيل عن تقديم أية مبادرات سلمية جادة، بل وترفض ما يطرح من مبادرات وتستمر في عرقلة المفاوضات عن طريق اتخاذ الإجراءات أحادية الجانب التي تقوض فرص السلام.

لقد آن الأوان لأن تدرك إسرائيل أنها لا يمكن أن تستمر في تجاهل الشرعية الدولية المبنية على القانون الدولي، فقد أصدرت الدول مجتمعة في مجلس الأمن بما فيها الدول دائمة العضوية بيانات متكررة ضد استمرار الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية. لقد عبرت الدول العربية بجلاء عبر مبادرة السلام العربية التي أطلقتها المملكة العربية السعودية وتبنتها قمة بيروت العربية عام 2002م، عن التزامها بتحقيق السلام العادل والشامل الذي يقوم على قواعد القانون الدولي، غير أننا لم نجد التزاماً متبادلاً من إسرائيل، إنه أمر بالغ الأهمية أن يتخذ المجتمع الدولي موقفاً يعكس بوضوح إجماعه على